جامعة تكريت ـ كلية التربية للبنات ـ

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة الثالثة

المادة: تلاوة

عنوان المحاضرة: النبر في التلاوة

م.د. هيفاء عبد الله الطيف الربيعي

Abdulla.haifa٩٤٩@st.tu.edu.iq

النبر في التلاوة

النبر لغة: هو شدة الصياح، رفع الصوت، و الهمز.

والنَبْرةُ: هي الورم في الجسم. وَنبَرْتُ الكلمة: جعلت لها همزةً.

النبر اصطلاحاً: هو ضغط زائد على حرف أو مقطع بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف

وعلة النبر: تختلف من موضع إلى آخر كما سيأتي.

والنبر بحث قديم جديد، قديم في موضوعه ،جديد في تسميته وأسلوب عرضه ، وقد ذكر عددا من مسائله مكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله تعالى (ت٤٣٧هـ)في كتابه الرعاية في (باب المشددات) وما بعده، وكذلك فعل عدد من أئمة التجويد في مصنفاتهم

وحالات النبر في القرآن الكريم خمسة:

أولا: عند الوقف على المشدد نحو: نحو (الحيّ، وبثّ، مستقرّ).

الهدف من النبر: عدم تضييع التشديد على الحرف.

–النبر عند تلاوة القران الكريم هو لأمر لفظي معنوي فعند الوقف على حرف مشدد نضغط عليه قليلا مثل الحيّ– الحي ي – فهو عبارة عن حرفان الاول ساكن والثاني متحرك ، فاذا وقفنا عليها نقول الحي بتشديد الياء ، حتى لا نسقط ياء اذا لفظناها مخففة (الحيّ).

– وأما كلمة (وبثّ) فالنطق بها في الاصل ثاءان، وعن الوقف على الكلمة نقول (وبثّ) فيكون النطق بثاء واحدة وكأننا أسقطنا حرفا، ولذلك لابد من الضغط قليلا على الحرف المشدد (وبثّ) فاذا تلا المسلم القران يرفع صوته عند مقطع معين ، بحيث يكون صوته أعلى مما جاوره من الحروف لحكمة معينة.

– (وبثّ، الحيّ ، فمستقرّ ، فطلّ) ، فعندما نقف على هذه الكلمات وامثالها في القران نضغط على الحرف الاخير وعلى الذي قبله ، ننتقل من الحرف قبل الاخير الى الحرف الاخير بهذه الضغطة، وبهذا الرفع للصوت اشعارا للسامع ان هذا الحرف الذي وقفت عليه حرفا واحدا لو

وصلته لكان اللفظ حرفان.

مثلا: (فمستقرر) – هذه الكلمة في الوصل راءان هذه الحكم من النبر في هذا الوضع الذي تم فيه الضغط على الحرف المشدد عند الوقف عليه.

ويستثنى من ذلك شيئان:

– **الحروف المقلقلة المشددة،** مثل: وَتَبَّ، الْحَجِّ، الْحَقُّ، فإن لها نطقاً لا علاقة له بالنبر.

– **النون والميم المشددتان،** مثل: وَلاَ جَآنٌّ، عَمَّ، لَكِنَّ، ويُعاض عن تشديدهما بالغنة.

ثانيا: عند الوقف على الهمزة المسبوقة بحرف مدٍّ أو لين، مثل: السَّمَآءِ، وَجِيءَ، السُّوءُ، شَيْءٍ، السَّوْءِ.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم تضييع الهمزة بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد.

ثالثا: عند النطق بألف بعدها حرف مشدّد مثل: الضَّآلِّينَ، وَالصَّآفَّاتِ، حَآدَّ.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم ضياع الحرف المشدد بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد، وحتى يُعطَى الحرف المشدد حقه من النبر، وحتى يَشعر السامعُ أن الحرف الذي بعد حرف المد هو عبارة عن حرفين، ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

– ملحوظة: حروف القلقة إذا كان قبلها حرف مد لازم يجب النبر في الوقف والوصل مثل الدَّوَآبِّ، يُشَآقِّ، حَآدَّ.

رابعا: عند سقوط ألف التثنية و واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد، نحو: وقالا الحمدلله : – اللام عليها نبر

ذاقا الشجرة : – القاف عليها نبر

إذا جاء في التلاوة الف تثنية وقد سقطت هذه الهمزة منعا لالتقاء الساكنين قال الله تعالى عن سيدنا يوسف وزوجة العزيز (واستبقا الباب) القاف عليها نبر

عند الوصل الالف في واستبقا التي في اخرها فيصير النطق (واستبق الباب) فكأن الذي استبق شخص واحد فلا هنا من ضغطة على القاف لبيان ان هنا الف التثنية حذفت وصلا للتخلص

من التقاء الساكنين

وقال تعالى على لسان داود وعلى لسان سيدنا سليمان (وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين

هذا إذا التبس بالمفرد فلا بد من النبر لمعرفة ان هنا حرف سقط من التلاوة وقالا : فلا بد من النبر حتى لا يلتبس المفرد ، أحيانا تسقط الف المثنى من كلمة وصلا ولكنها لا تلبس المفرد نحو : دعوا الله ربهما) المفرد دعا ووجود الواو دليل على التثنية فلا داعي للنبر في هذا الموضع وكذلك الامر في قوله تعالى في سورة التحريم لا داعي للنبر

(وقيل ادخلا النار مع الداخلين)

المفرد (ادخلي النار) لو وصلنا تسقط الالف لكنها هنا لا تلتبس بالمفرد

(ادخلي النار) ففتحة اللام في ادخلا دليل على وجود الالف التي سقطت للتخلص من التقاء الف التثنية التي سقطت وصلا منعا لالتقاء الساكنين

هذه الامثلة:

ذاقا الشجرة – الأعراف

وقالا الحمدلله – النمل

واستبقا الباب – يوسف

هذه المواضع الثلاث ولا رابع لها تلتبس بالمفرد فلا بد من الضغط والنبر عليها للتفريق بين المفرد والمثنى

ادغام الواو بالمتماثلين:

عند التقاء الساكنين – يحذف حرف المد مثل ذاقا الشجرة

يرفع الصوت على القاف

آوو ونصروا : ندغم حركة واحدة مع رفع الصوت عند الواو الأخرى نبرة الصوت عند التشديد.

خامسا : عند النطق بالواو والياء المشددتين، مثل: تَوَّاباً، نَبِيًّا، عَصَواْ وَّقَالُواْ، عَدُوٌّ، النَّبِيُّ.

ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

علة النبر: الحرص على عدم التباس الواو أو الياء المشددتين بالواو أو الياء المديتين أو اللينيتين.

وكذلك من حالات الضغط التي على القارئ ان يفعلها على حرف معين في تلاوة القرآن عند النطق بالواو المشددة والياء المشددة بغض النظر عن حركة الحرف الذي قبلها سواء كانت ضمة او فتحة او كسرة نحو : (واعدو لهم ما استطعتم من قوّة) لا بد من هذه الضغطة نبدؤها من القاف إلى الواو المشددة وإلا فإننا ننطق حرف مد ممطوط (قو...ة) هذا بالنسبة للواو التي قبلها ضمة

وان كان قبل الواو فتحة نحو : (كونوا قوّامين بالقسط) كذلك الياء المشددة المسبوقة بكسر نحو (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانًا شرقيّا)

او مسبوقة بفتح (وجاءت سيّارة) فلا بد من الضغط من السين نحو الياء المشددة التي بعدها (وغذا حيّيتم بتحيّة) .